

تعتبر من أصعب الأسماك وصيدها فيه تحدٍ ويستغرق ساعة كاملة

الصاهود: التونة العمانية صيدها بـ «السردين»



الحدائق
فهد الصاهود

24 عاما عاشها مع الخيط وزفرة السمجة. فاكتمسب الخبرة خلال هذه السنوات لتكون القاعدة الأساسية للتعامل مع أي بلد أو منطقة تتواجد بها الأسماك. صفحة «بحري» تلقى الحدائق فهد الصاهود الذي انتقل بخبرته إلى شواطئ ومخاض سلطنة عمان باحثاً عن أصعب الأسماك صيدا. وقد حدثنا عن أهم أنواع الأسماك الحاضرة الآن في المخاض الكويتية، ولماذا منطقة الدعية هي موطن الهامور. ومتى يكثر صيد أسماك الشعمة، والسمكة التي يبحث عنها الحدائق الكويتي، كما أطلعنا الصاهود على أسباب انتقاله للصيد خارج الكويت، ولماذا سمكة التونة العمانية صعب صيدها وأفضل بيمة لها. وما هي أفضل الأساليب العمانية، وطريقة صيد سمكة الشراع، ومواسم صيد السلطنة، وأكثر بيمة يعتمد عليها في بحر عمان. ومعلومات متنوعة عن مخاض وأسماك سلطنة عمان تجدونها في هذا الحوار. فإلى التفاصيل:

في سلطنة عمان، وهناك تعيش روح المغامرة والتمتع بالنظر إلى شواطئها الجميلة التي يسودها الهدوء، وأيضا التحدي الذي يكون مع سمكة التونة فهي من أروع وأصعب أنواع الصيد الذي مر علي بحياتي، صيدها منعة فهي سريعة في حركتها لأنها تلاحق سمكة السردين (العومة العمانية)، وعند ضربتها على الخيط تبدأ عملية سحبها ويمكن صيدها بأخذ نصف ساعة، ويمكن ساعة كاملة حتى يمكن سحبها إلى القارب، أما سمكة السيل فش أو سمكة الشراع، فترمي الخيط من دون بلد، يعني طفاحي، وهي سمكة سطحية وليست قاعية.

أفضل أساليب السلطنة

ويضيف الصاهود: أفضل أماكن صيد الأسماك في سلطنة عمان يكون في منطقة صوقرة شربينات اللكبي والدقم وخور قصيد، وبالنسبة للصيد في الطراد عندك منطقة الشويمية وحاسك وفنس وقلبات، وبالنسبة لمواسم الصيد في عمان تكون خلال شهري شهر سبتمبر وأكتوبر، وأهم شيء ييمتلك تكون عومة أو خثاق، الصيد «السماري» في عمان يكون خلال شهر مارس وبهذا الوقت يزيد من فرص صيد أسماك النقرور.

الحق فرص أكبر بالصيد

ويتابع الصاهود: صيد الحق يعطي فرصا كثيرة للفوز بأغلب أنواع الأسماك، ولا يجبرك على سمكة معينة الحق يصيد الهامور والشماهي والشعمة والنوبيي والسيبتي، كما أنه يوفر عليك اليوم واستخدامه سهل «وصيد» والطريقة التقليدية (الخيط) يحتاج تخزين اليوم في مكان بارد أو أحيانا لا يتوفر أو تحتاج إلى طعم حي.

خاتمة

واختتم الصاهود قائلا: أكثر شيء يضايقني بالبحر هو رمي المخلفات لأنها تضر الأسماك، وتقلل فرص الصيد، فحافظوا على نظافة البحر ودعوا المكان كما كان، وأيضا هناك تصرفات غير أخلاقية من البعض وهي المرور بسرعة عالية على الحدائق الطارحين، فأقول لهم إذا شفت أحد يحرق هدى من السرعة أو ابتعد عن قارب الصيد لأن مرورك يتسبب في تغيير مكان القارب ويقلل من فرص الصيد، فحب لغيرك كما تحب لنفسك، وربي يرزق الجميع ويحفظكم.

في البداية، يقول الحدائق فهد الصاهود: تولعت بالبحر والصيد في العام 2002 وأيامها كنت اطلع مع خالي أبو أحمد ونروح نحقق على أسياف عشيرج والصبية، وأيضا نطلع صيد غبة لمنطقة الحيشان والرشدان والدوحة، وقد تعلمت منه أشياء كثيرة ومعلومات طبية مثل حسبة المايات والموايد وأماكن الأسماك والترديع واختيار نوع البيم المناسب حق كل سمكة، أيضا اختيار حجم ونوع الخيوط وكيفية الصيد على السيف وقواتينه، وبعد أن تعلمت أصول الصيد الناجح وكبرت بدأت اعتمد في صيدي على نفسي وأذهب مع الأصدقاء إلى المخاض الشمالية خاصة والمخاض الجنوبية.

أنواع بييم السببتي كثيرة

ويضيف الصاهود: أفضل أماكن الصيد حاليا الدفان والرکسة وقطعة الدعية، وأكثر الأسماك المتوفرة النوبيي الشعمة القرقفان، ولكن هناك سمكة واحدة مطلب كل حدائق كويتي وهناك أشخاص يتعنون ويتعجبون ويخسرون فقط للفوز بها وهو السببتي، وإذا أنك حاب تصيده، فعليك الاهتمام بعدة أمور أهمها أنك تحسب ماياته صح وتعرف أوقات حضوره، ولازم أنك تعرف شنو البيمة التي يرعى عليها بالمكان، يعني تختار البيمة من نفس مكان مرعاه، وطبعاً بييم السببتي كثير عندك الريبانة والمنجوس واليوافة والميد الحية والعومة والزورية وأحشاء الدجاج والنقاقة والسلس وصلاخة الوجر، ودايما اختيار نوعية الخيوط الطبية لكي لا تتحسب إذا قص خيطك.

الدعية مكان الهامور

ويتابع الصاهود: لا يوجد حدائق كويتي ما يحب ويعشق سمكة الشعمة فهي موجودة طول السنة، ويكثر صيدها خلال فصل الشتاء، وييمتها صلاحة ميد والخثاق، وفي فصل الصيف تفضل الريبانة وتحصلها بالفتناس وعلى أسياف الصبية، أما الهامور سيد المائدة أيضا فيتواجد طوال السنة، وصيد يكون بوقفة الماية صلبا وييمته المفضلة المحاييات وخصوصا الجم الصغير ويوافة حية، ويكثر صيده خلال شهري يوليو وأغسطس وأفضل مكان له الدعية، وخلال شهر سبتمبر إلى غاية شهر مايو يكون هامور «رعوي» وتحصله بالطبعانات والأقواع.

ويقول الصاهود: من أفضل تجارب الصيد التي عشتها كانت

